

الغضب وما يترتب عليه من الأضرار الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاهم وارشده الى خير امور دينه ودنياه. معاشر المؤمنين. لقد جاء الاسلام بتوجيهاته السمححة - 00:00:34

وارشاداته القوية هاديا لكل فضيلة. داعيا الى كل خير حدنى الناس في الاقوال والاعمال مبعدا نفس الانسان عن رعنونتها وعن التصرفات الهوجة والافعال النكراء والاقوال الشنيعة الفظيعة. وهذا من كمال وهذا من كمال هذا الدين. وجمال بيانه وحسن - 00:01:04

اني دلالته حيث ارشد الى كمال الاخلاق ومجامع الخير واصول البر في احوال الناس كلها وشأنونهم جميعها وفي كل ما يأتون ويذرون عباد الله وعندما نتأمل وصايا الاسلام في جانب الاخلاق نجد اجمل الاخلاق - 00:01:44

وازاكها واطيب الاداب وارفعها متمثلة فيما يدعو اليه الاسلام وهذه عباد الله وقفه مع خلق عظيم دعا اليه دين الاسلام هو في الحقيقة من مجتمع الخير ومن اصول البر واسس الفضيلة. جاء في صحيح البخاري - 00:02:14

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصيه قال اوصيني قال لا تغضب. فردد الرجل عليه ذلك مرارا. ورسول الله - 00:02:44

صلى الله عليه وسلم يقول لا تغضب تأمل ذلك رعاك الله. جاء في مسنن الامام احمد في روایة لهذا الحديث ثابتة. ان الرجل قال تفكرت فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت ان الغضب ان - 00:03:04

ان الغضب جماع الشر. تأمل رعاك الله ما يجنيه الغضب على الانسان من تصرفات هوجاء واعمال شنيعة واقوال بذيئة يندم على فعلها غاية الندم لانه على غضبه يكون في جنون وبعد غضبه يكون في غاية الندم. ولهذا قيل بل هو من احسن - 00:03:30

ما قيل في وصف الغضب قيل اوله جنون ونهايته ندم. الغضب عباد الله وهو غليان دم القلب وازيد اثباته طلبا لدفع امر مؤذ يتوقع الانسان حصوله او طلب الانتقام من حصل منه الاذى يفضي بالانسان الى اقوال سيئة - 00:04:00

والى افعال شنيعة. عندما تزداد شدة الغضب ووطأته على القلب ينطلق اللسان عندما لا يملك الانسان زمام نفسه ينطلق اللسان بالسب والفحش والجذاء وتنطلق الجوارح بالقتل والضرب والعدوان. ويأتي الاسلام داعية - 00:04:30

المسلم ان يملك نفسه عند الغضب. يقول صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية الجامحة لا تغضب. قال اهل العلم وهذا يتضمن امرتين عظيمتين لا بد منها. الاول ان يدرب المسلم نفسه على الاخلاق الفاضلة والاداب الحسنة من الصبر والحلم - 00:05:00

والبعد عن العجلة الى غير ذلك من من الاخلاق. فاذا ورد عليه وارد الغضب تلقاه بجميل خلقه وعظيم ادبه وحسن حلمه وطيب صبره. والامر الثاني عباد الله انه عندما يكون الغضب على الانسان ان يملك نفسه. فلا يندفع وقت غضبه لا - 00:05:30

ainددفع وقت غضبه لا بقول ولا فعل وانما يملك نفسه في اقواله وافعاله عند الغضب فلا يقول قول ولا يفعل فعل حتى تتطفى جمرة الغضب. وعليه في هذا مقام ان يتبعو بالله من الشيطان الرجيم - 00:06:00

وعليه في هذا المقام ان يتبعو بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان له نزع عجيب ودخول على الانسان وقت غضبه ووقت فورة الغضب فيدفعه الى افعال شنيعة والاقوال الفظيعة. جاء في صحيح البخاري من حديث ابي جاء في الصحيحين من حديث ابي

هربرة رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم. جاء في من حديث سليمان ابن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم نحن جلوس فغضب احدهما غضبا شديدا واحمرت وجنتاه وكان يشتم صاحبه - 00:06:56

ويسبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها فذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قيل للرجل او ما كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست بمحجون. تأملوا تأملوا شدة - 00:07:26

الغضب وشدة تأثيره. وتأملوا رحمة الله العاقبة الحميدة عندما يتغوز المسلم بالله من الشيطان الرجيم. ليسلم ليسلم من وساوسه وليس لم من ودفعه تحريك وتحريك للإنسان اهوج حال غضبه ليقول البدء وي فعل الشنبع - 00:07:56

من الاعمال يتغوز بالله من الشيطان الرجيم ومن نزغه. والله تعالى يقول واما ينزعن انك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام وجه الى امرين عظيمين جدا على الانسان ان يتخلى بهما حال غضبه. الامر الاول عباد الله - 00:08:26

تعلقو باللسان والامر الثاني يتعلق بالجوارح. وتأملوهما جيدا. اما عباد الله ففي المسند للامام احمد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال اذا غضب احدكم فليسكن. قالها ثلاثا اذا غضب احدكم - 00:08:56

فليسكن اي ليمنع نفسه من الكلام حال الغضب. لانه ان تكلم وهو غضبان سيتكلم بما لا يحمد عاقبته. وقت الغضب عباد الله يحدث اقوال سيئة وكلمات بدئية ولعن وشتمن. بل لربما بعض الناس يلعن نفسه ويعلن ولده. بل - 00:09:26

لربما بعضهم يلعن دينه عيادة بالله. ثم اذا هدأ الغضب ندم اشد الندم على ما كان منه من اقوال سيئة وافعال بدئية. ثم انه حال غضبه وهو بهذه بكلماته واقواله السيئة يشبه المجنون فاقد العقل. ثم اذا انتهت ثورة الغضب ندم على ما - 00:09:56

قال ولربما ايضا تكلم بايمان قاسية كأن يقول والله لاقتلن والله لاضربن والله لاقطعننه اريا ايمان لا يحل له ان يفعلها ولربما طلق زوجته ولربما ولربما من اقوال كثيرة تكون من الناس حال الغضب. فتأمل هذا - 00:10:26

التوجيه المبارك اذا غضب احدكم فليسكن. اي لا يقل ولا كلمة واحدة. ليمنع عن الكلام حال الغضب لانه حال غضبه لا يدرك ما يقول ولا يعني ما يتكلم به. فاذا امتنع عن الكلام - 00:10:56

حتى تهدأ جمرة الغضب وتطفأ فورته فحين اذ سيكون الكلام سديدا و تكون العاقبة حميدة واما الامر الثاني عباد الله فيتعلق بالافعال جاء في المسند بسند ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو - 00:11:16

قائم فليقع. فاذا سكن غضبه والا فليرقد. او فليضطبع. تأمل عندما يكون الانسان في غاية غضبه والشدة ثورة الغضب حال القيام واما من اغضبه فانه قريب التناول للاعتداء والبطش والظلم فانه قريب منه لكنه ان ملك نفسه - 00:11:46

وحين الغضب فقد يكون تباعد من اغضبه. فان سكن الغضب فيها ونعمه وان لم يسكن فانه يضطبع فيكون ابعد وابعد. وهنا يأتي الشيطان الرجيم ويقول يغضبك وتقدر يغضبك وتتضطجع اين الشهامة؟ اين اين؟ فينفتح فيه - 00:12:16

اهوج ليمنعه من هذه السنة الرشيدة. والفعل العظيم المبارك الذي ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رعاك الله عندما تتأمل في هذين التوجيهين العظيمين التوجيه الذي يتعلق بالقول بالامتناع من الكلام والتوجيه المتعلق بالافعال بالامتناع من الحركة - 00:12:46

بالعود او الاخطague يدل كذلك ان الانسان حال الغضب لا ينبعي له ان يتصرف لا قوله ولا فعل حتى تنطفئ جمرته. وهذه هي حقيقة الرجل. وهذه هي حقيقة الشدة لهذا - 00:13:16

فيقول عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة. وانما الشديد الذي يملك نفسه وعند الغضب هدانا الله واياكم لاقرب من هذا رشدنا. ووفقا لكل خير وهدانا سواء السبيل. اقول هذا القول واستغفر الله لي لكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - 00:13:36

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله - 00:14:13

اتقوا الله تعالى واعلموا ان تقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاؤه ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله. عباد الله - 00:14:36

رأيت قبل خمس عشرة سنة تقريبا في احد المستشفيات رجلا يحمل ابنه الصغير وكان ابنه عمره خمس سنوات تقريبا. وكانت يده هذا الصغير ممنوعة من اصلها منفلتة غير متماسكة العظام. وكان واقفا ينتظر دوره عند الطبيب - 00:14:56

فسألته ما بال ابنك وما اصابه؟ قال لي قاتل الله الغصب. كان نائما فامرته بالقيام ودعوته للقيام فلم يستجب فغضبت غضبا شديدا وتأمل عمره خمس سنوات يقول فغضبت غضبا شديدا فمسكت بيده وشدتها فانملعت. وقرأت في استفتاء وجهه - 00:15:26 لاحد اهل العلم مرأة تستفتني احد العلماء تقول ان زوجها غصب وضرب بجمع يده فهشم اسنانها. وعندما تنظر واقع الناس في تعاملاتهم في البيوت ومع الاسر وفي البيع والشراء تجد ان حال الغصب تسسيطر على كثير من الناس بتصرفات هوجاء واقوال - 00:15:56

شنيعة وافعال فظيعة لا تليق بالمسلم. وهذا يدلنا عباد الله ان بعدنا عن ديننا الحنيف عن ادب الرشيدة واخلاقه الحميدة يؤدي بنا الى الهرلة والعياذ بالله. واذا ذهبت الى حاكم ورأيت ما يأتي عنده القضاة من الاثار التي تكون في البيوت وكثير منها نتيجة - 00:16:26 الغصب لرأيت عجبا. ولو وقفت ايضا على كثير من المسجونين وما حصل منهم من ارن وافعال سيئة بسبب الغصب من قتل او عدوان لرأيت عجبا. فعلينا عباد الله ان نتقى الله - 00:16:56

جل وعلا وان نتحلى بآداب الاسلام الحميدة واقواله الرشيدة لنهدى الى سوء سبيل واعلموا ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:17:16 محدثة بدعة وكل بذلة ضالة وكل ضالة في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وسلموا رعاكم الله على امام المتقين وسيد ولد ادم اجمعين محمد ابن عبد الله كما امركم الله - 00:17:36

وبذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آله محمد - 00:17:56

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابى - 00:18:16

بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي التورين وابي الحسنين علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين - 00:18:36

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادل الشرك والمشركين ودمروا اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:18:56

واجعل ولايتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لهذاك. واجعل عمله في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك - 00:19:16

وتحكيم شرعيك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امننا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:19:36

والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا لا يصرف عنا سينها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاهواء والاخلاق والادواء. اللهم - 00:19:56

نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم اصلاح ذات بيننا والفرق بيننا واهدنا سبل السلام واجرحنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجا - 00:20:16

وذرياتنا واموالنا واقاتنا وجعلنا مباركين اينما كنا. ربنا اغفر لنا ذنبنا كل ذلة وجله اوله وآخره اللهم اغفر لنا ولوالدينا للمسلمين وال المسلمين والمؤمنين مؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين. وتب على التائبين واكتب الصحة

والعافية - 00:20:36

والسلامة لعموم المسلمين. اللهم واصفي مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارفع عنا الغلا واللوبا والمحن
كلها والزلال والفتنه ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن - 00:21:06

سائر بلاد المسلمين عامة يا ذا الجلال والاكرام. ربنا انا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه - 00:21:26
يذکرکم ولذکر الله اکبر والله یعلم ما تصنعون - 00:21:46